

تاج العروس من جواهر القاموس

دَبَّرَت الرِّيحُ : تَحَوَّلتَ وفي الأَسَاسِ : هَبَّت دَبُّورًا وفي الحَدِيثِ . قال رسول الله ﷺ : " نُصِرْتُ بالصَّبَا وأُهلِكَتْ عادٌ بالدَّبُّورِ " وهي - أَيْ الدَّبُّورُ كصَبُّورٍ وفي نسخة شَيْخُنَا " وهو بتَذْكِير الضَّمِّ مَمِيرٌ وهو غَلَطٌ كما نَبَّهَ عليه إذ أَسْمَاءُ الرِّيحِ كُلاهُمَا مُؤَنَّثَةٌ إِلَّا الإِعْصَارَ - رِيحٌ تُقَابِلُ الصَّبَا . والقَبُولُ : رِيحٌ تَهْبُبُ من نَحْوِ المَغْرِبِ والصَّبَا يُقَابِلُها من نَاحِيَةِ المَشْرِقِ كذا في التَّهْذِيبِ . وقيل : سُمِّيَتْ بالدَّبُّورِ لِأَنَّها تَأْتِي من دَبُّورِ الكَعْبَةِ ممَّا يَذْهَبُ نحو المَشْرِقِ وقد رَدَّه ابنُ الأَثِيرِ وقال : ليس بشيءٍ وقيل : هي التي تَأْتِي من خَلْفِكَ إِذَا وَقَفْتَ في القَبُولَةِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : مَهَبٌ الدَّبُّورِ من مَسْقَطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ إلى مَطْلَعِ سُهَيْلٍ . وقال أبو عَلِيٍّ في التَّذْكِيرَةِ : الدَّبُّورُ : يكون اسْمًا و صِفَةً فَمِنَ الصِّفَةِ قَوْلُ الأَعَشِيِّ : . لها زَجَلٌ كحَفِييفِ الحَصَا ... دَرِ صادِفٌ باللَّيْلِ رِيحًا دَبُّورًا ومن الاسمِ قولُهُ أَنشَدَهُ سَيِّدُوَيْهَ لِرَجُلٍ من باهِلَةِ . رِيحُ الدَّبُّورِ مع الشَّمَالِ وتارَةً ... رَهْمُ الرِّيحِ بِرِيحِ وصائِبُ التَّهْتَانِ قال : وكَوْنُها صِفَةً أَكْثَرُ . والجمع دُبُّورٌ ودَبائِرُ . وفي مجمع الأمثال للميداني : وهي أَخْبَثُ الرِّيحِ يقال إنَّها لا تُلَقِحُ شَجَرًا ولا تُنْشِئُ سَحَابًا . ودُبُّورِ الرِّجْلِ كعُنْيِ فهو مَدُّ دُبُّورٌ : أصابَتْهُ رِيحُ الدَّبُّورِ . وأدُّ بَرِّ : دَخَلَ فِيها وكذلك سائِرُ الرِّيحِ . عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : أدُّ بَرِّ الرِّجْلِ إِذَا سافَرَ في دُبَّارٍ بالضَّمِّ يومَ الأَرَبِ بَعَاءِ . كما ساءَ تَرِي للمُصَنِّفِ قَريبًا وهو يَومُ نَحْسٍ وسُئِلَ مُجَاهِدٌ عن يَومِ النِّحْسِ فقال : هو الأَرَبِ بَعَاءُ لا يَدُّورُ في شَهْرِهِ . من المَجازِ : قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أدُّ بَرِّ الرِّجْلِ إِذَا عَرَفَ قَبِيلَهُ مِن دَبِيرِهِ هكذا في النُّسَخِ ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : دَبِيرِهِ من قَبِيلِهِ ومن أَمْثالِهِم : " فُلانٌ ما يَعرِفُ قَبِيلَهُ من دَبِيرِهِ " أَيْ ما يَدْرِى شَيْئًا . وقال اللَّيْثُ : القَبِيلُ : فَتَلُ القُطُنِ والدَّبِيرُ : فَتَلُ الكَتَّانِ والصُّوفِ . قال أبو عَمْرٍو الشَّيْخُ يَدانِي : مَعْنَاهُ طاعَتُهُ من مَعصِيَتِهِ . ونصُّ عِبارَتِهِ : مَعصِيَتَهُ من طاعَتِهِ كما في بَعْضِ النُّسَخِ أَيْضًا وهو مُوافِقٌ لِنَصِّ ابنِ

الأعرابي . وقال الأصمعي : القديل : ما أقبل من الفاتل إلى حقه .
والدبير : ما أدبر به الفاتل إلى ركبته . وقال المفصل : القديل :
فوز القداح في القمار والدبير : خيطة القداح وسيذكر من هذا
شيء في قبل أن شاء الله تعالى وسيأتي أيضاً في المادة قرينياً للمصنف
ويذكر ما فسره به الجوهري ونقل هنا قول الشيباني وتترك الأقاليم
البقية تفقنا وتعمية على المطالع . أدبر الرجل إذا مات
كذاير عن اللحياني وأشد لأمية بن أبي الصلات :
زعم ابن جدهان بن عم . . . رأوني يوماً ما مداير .
ومسافر سافراً يعني . . . داء لا يؤوب له مسافر